

يا تاتيس القاطنة غمر الجار ان ممنون لا يزال حياً وانه اذا وقع عليه شعاع لمة النيرة العظمى اسع صوتاً رخيماً يتردّد صداه في جبال مصر الليبية حيث يقسم النيل مدينة ثيبة ذات المائة باب بينما يبقى اخيلس صامتاً هامداً في سهول بلاد ثرواده كما كان في
ثبالة ،

وهذا الامر الذي لا يمكن انكاره لكثرة شراهد انكبة عليه ليس بمبتعد وعلما-
الطبيعة لظهوره في غيره من الآثار الشيبية به وهم يرون ان بعض الصخور اذا كثر نداها
وبرودتها ليلاً ثم لسختها الشمس سريراً ساع لها صوت يملؤنه بتمدد دقائقها واصطدامها
هذا نظر عومي في ثيبة وامكبتها المجاورة لها. ومن عين الحارطة التي اضفتها الى
هذه النبذة امكن ان يدرك ما قلناه بسهولة. وفي عدد آخر تفصل ما اكتشفه الاثريون
في هذه السنين الاخيرة من الآثار الجليلية (لهُ بقية)

البرشيات المارونية وسلسلة اساقفتها

بقلم جناب الاديب الشيخ بلم خطار الدحداح (تابع)

هـ ابرشية صور وصيدا

وجد قبل المجمع اللبناني اساقفة مارونيون اقيموا على ابرشية صور او صيدا
كالبطريرك يوسف الماقوري الذي كان اسقف صيدا قبل اختياره للبطريركية سنة
١٦٣٥ ! لكن هذين اللقبين لم يجتمعا الا منذ عهد المجمع المذكور. ولما كان قد اضطرت
البطريرك سمان عواد (الذي قلم بعد عقد هذا المجمع اي منذ سنة ١٧٤٢ الى
١٧٥٦) ان ينادر قنوين ومجمل مركزه في دير مشوشه فقد تميّنت ابرشية صور
وصيدا متخصصة بالسيد البطريرك وعليه لم يتم حينئذ احد من الاساقفة بلقب هذه
الابريشية . ولما عاد البطاركة بعد موت سمان عواد الى كرسيمهم في جبة بشرأي
استبقوا لهم هذه الابريشية مع بدما التاسع عن مقرهم وكانوا ينيطون شؤونها بوكلاء
يجعلونهم عليها . وبناء على طلب غبطة البطريرك يوسف حيش قرّر المجمع المقدس
تخصيص ابرشية جبيل والبترون وملحاتها بالسيد البطريرك ومجمل صور وصيدا ابرشية

خاضعة لاسقف قانوني خصوصي وهذه اسما. من تولوا امرها من الاساقفة حتى يومنا هذا :

(الاول) عبدالله البستاني . وُلد في الديه احدى قرى ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان خلال سنة ١٧٨٠ وجرودة صوته اتخذ شامساً له المطران يوحنا الخلو الذي اقيم بعدئذ على كرسي البطريركية ثم ادخله مدرسة عين ورقة في اول سنة فتحت ابراميا للطلبة فحاز قصب السبق على اقرانه . وبعد انتهاء دروسه سامه البطريرك المذكور كاهناً وجعله وكيلًا على صور وصيدا . وكانت وقتئذ ابرشية البطريرك الحصريّة . ثم سامه البطريرك المذكور استقفاً في ١٥ آب سنة ١٨١٦ مع ابقائه في وكالة الابريشية المذكورة فادار شؤونها بكل غيرة وعناية واكتب رضى المير بشير الشهابي الشهيد قربةً اليه واقنعهُ بان يجعل سكناه في بيت الدين . وفي سنة ١٨٣٨ عينهُ البطريرك يوسف حبش استقفاً قانونياً على الابريشية المذكورة كما ذكرنا اعلاه فانشأ مدرسة في مشرته تخرج فيها بعض الكهنة نكبتها اُطلت بعد ما احابها من الحرق في سنتي ١٨٤٥ و ١٨٦٠ واظهر صبراً جميلاً في حمل الشدائد وقد عمر كثيراً وتوفي في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ ودفن في كنيسة بكشتين . وكان مشهوراً بغيرته وتقواه

(الثاني) بطرس البستاني . كان اسمه شبلي واسم والده الحوري يوسف بن نادر شقيق المطران عبدالله البستاني . ولد في الديه في اواخر كانون الاول سنة ١٨١٦ وتلقى دروسه في مدرسة عين ورقة من سنة ١٨٣٢ الى سنة ١٨٤٢ وفيها رفاه رئيس هذه المدرسة المطران يوسف رزق الجزيني الى الدرجة الكهنوتية ودعاه باسم بطرس فاقامه المطران عبدالله البستاني استاذاً في مدرسة مشرته . ثم عينهُ البطريرك بولس مسعد كاتباً لاسراره من سنة ١٨٥٤ الى سنة ١٨٥٦ وحينئذ التمس المطران عبدالله من البطريرك والمجمع الاسقفي التقدم في بكركي ان يُعطي له معاوناً لتقدمه بالن وكبر ابرشيته ورجح مقامه . وطلب ان يُسام الحوري بطرس مطراناً ويتعين معاوناً له ثم يخلفه بعد وفاته . فلبى السيد البطريرك والاساقفة والابريشية طلبه وفي ١٨ ايار سنة ١٨٥٦ سيم الحوري بطرس مطراناً شرفياً على مدينة عكا وتعين معاوناً لعم ابيه المذكور . وقد خلفه في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ بصفة اسقف قانوني على صور وصيدا . وبقي في هذا المقام حتى وفاته التي حدثت في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٩٦ .

وقد سافر الى اوربة وهو اسقف ثلاث مرّات : الاولى سنة ١٨٦٧ بمئة السيد
البطريوك بولس مسمد كما ذكرنا في ترجمة البطريوك يوحنا الحاج والمطران يوسف الدبس
ونال حينئذ في الاستانة العلية الوسام الجيدي العالي من الطبقة الثالثة . والثانية
سنة ١٨٧٠ اوفده البطريوك بولس مسمد المذكور رينياً للوفد الماروني الاشتراك في مجمع
الفاثيكان الكوني المقدس . وحالاً بعد تقرير تجديدات المجمع المقدس خضع بكل
سرعة مع اعتراضه السابق على مناسبتها . والمرّة الثالثة سنة ١٨٨٧ وسنة ١٨٨٨ حيث
كان في عداد اعضاء الوفد الذاهب برئاسة المطران نعمة الله الدحداح لتهنئة البابا
لاون الثالث عشر بيوميه الكهنوتي الذهبي وقد عرف بالزم والثبات والحكمة وشرف
البادئ . وفي سنة ١٨٧٧ صرف مدة الى القدس ثم عاد مكرماً وبصفة كونه اقدم
الاساقفة رسامة ترأس مرتين مجمع الاساقفة الانتخابي سنة ١٨٩٠ الذي اسفر عن تعيين
البطريوك يوحنا الحاج سنة ١٨٩٩ الذي كانت نتيجة انتخاب السيد البطريوك الحالي
(الثالث) بولس بصبوص . هو خالد ابن الخوري طانيوس خالد بصبوص المادي
الاصل ولد في قرية جربتيا من اعمال البترون في اذار سنة ١٨٤٦ تلقى دروسه في
مدرسة غزير للاباء اليسوعيين ثم في مدرسة مار عبدا هريريا وسامه المطران يوسف
الريض كاهناً في شباط سنة ١٨٦٦ وصين لخدمة رعية البترون وفي سنة ١٨٧٣ ارسله
البطريوك بولس مسمد وكيلاً بطريوكياً الى مدينة الاسكندرية فلبث هناك ١٧ سنة
خدم فيها طائفة بكل . غيره ودراية . واوشك في سنة ١٨٨٣ ان يذهب ضحية الهوا
الاصفر . وفي سنة ١٨٨٧ كان في عداد الوفد الماروني بمناسبة يوميل البابا لاون الثالث عشر
الذهبي وفي سنة ١٨٩٠ اخذه بطريوكنا الحالي معه لاوربة وكان حينئذ ذاهباً من قبل
سلفه البطريوك يوحنا متمسكاً له درع كمال الرناسة من امام الاحبار وبعد مغادرته رومية
صحبته الى باريس وهناك ابقاه بامر البطريوك المذكور وكيلاً بطريوكياً في تلك العاصمة .
فلبث فيها الى السادس من ك ٢ سنة ١٨٩٩ حيث صدر له الامر من غبطة البطريوك
الحالي بالذهاب الى رومية ليلتس له درع كمال الرناسة فحصل عليه وأتى به يبروت
في شهر تموز سنة ١٨٩٩ وفي ١٨ شباط سنة ١٩٠٠ مامه السيد البطريوك
استقاً على ابرشية صيدا فقط : وذلك انه بعد وفاة المطران بطرس البستاني اقر
السيد البطريوك على اجراء القسمة التي كان المطران المذكور يطلبها في ابرشيته

الواسعة. فتصير ابرشيتين وهما: ١ ابرشية صيدا وتتناول موارنة هذه المدينة والوارنة المختصين بها من اهالي جبل لبنان اعني قضاء جزين ومديرية دير القمر وجنوبي نهر الصفا من قضا الشوف. و٢ ابرشية صور وعكا وتتناول ما بقي من الموارنة المخلصين لتلك الابرشية اعني من نهر الليطاني وجنوباً لحدّ القدس الشريف. ولكن لم يلبث ان حدث ما الجأ الباربريكية الى تأجيل هذه القسمة فورث الطران الجديد كامل الابرشية بأسرها. وبعد سيامته بدة سافر الى رومية في عداد الوفد الذاهب للاشتراك في افراح اليوبيل الكنسي العام سنة ١٩٠٠ ولما عاج باريس حين عودته قال وسام جوقه الشرف من رتبة شفالیه. كما وانه حامل الرسام الممالي العالمي الثاني. ومن مساعيه اهمته ببناء مدرسة كبرى لابرشيته في بيت الدين. وهو حالياً اصغر اساقفتنا سيامة. اطال الله أيام رئاسته

(له بقية)

امراض عيون الاطفال وصحتها

لجناب الدكتور كرينج طبيب العيون في بيروت (لاحق سابق)

سبق لنا القول بانّ للتور شأناً كبيراً في امراض العيون لاسيما قصر النظر او الحسر ومن ثم يجب علينا البحث في التور الطبيعي والتور الصناعي اللذين يليقان بالنظر. وما يجدر بنا قوله اجمالاً أنّ قوّة التور آفة للعين لأنّ النظر لا يستطيع وتشدّ ان يميز الاشياء. الدقيقة دون ان يترها الى الحدقة. فتقلص الحدقة كما بيئنا لتتنطبق انسجتها مع صور المرئيات وبذلك يحصل الحسر

١. التور الطبيعي

التور الطبيعي كما لا يخفى هو التور الذي يأتينا من الكواكب كالشمس والقمر او من المظاهر الجوية كالبرق وهو مركب من الالوان السبعة التي ترى في الطيف الشمسي ولما كان في هذا الطيف اشعة منظورة واشعة غير منظورة كالاشعة الواقعة ما وراء اللون البنفسجي فالعين تتأذى خصوصاً بالاشعة غير المنظورة التي تهيج باطنها وتوجع خارجها أما الاشعة المنظورة فمسأها اعظم في العين لكنّ نورها اقل. ثمّ ان العين يمكنها ان تصاب باذى التور الطبيعي على طريقتين اماً بالتور المستقيم او بالتور المنعكس